

البخاري (564) "العزلة راحة من خلاط السوء" كتاب الرقاق

ح(5946-4946) للشيخ مصطفى العدوى 151 7102

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب العزلة راحة من خلاط السوء يعني بالعزلة تستريح من اهل الشر واهل السوء العزلة راحة من خلاط السوء - 00:00:45

اما ان تحمل من المختلطين من اهل السوء او العزلة راحة فيها بعد عن الاشرار عموما. وهنا تتأتى مسألة يسيراها العلماء وكل استدل لها بما يستطيع من الدليل هل العزلة افضل - 00:01:12

ام الاختلاط بالناس افضل هل العزلة افضل ام الاختلاط بالناس افضل يرى فريق من اهل العلم ان الاختلاط بالناس افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خالط الناس وصبر على اذاهم - 00:01:39

خير من لم يخالط الناس ولم يصبر على اذاهم ولان في الاختلاط معرفة باحوال الناس والاستفادة منها ومن ثم يحملك الاختلاط بهم على التدخل لاصلاح ذات البين او لعيادة المريض - 00:02:10

او لمواساة الفقير والمسكين وقالوا قد كان من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان يختلط باصحابه وان يذكرهم فالذكري تنفع المؤمنين فان كنت على خير فغيرك سيستفيد منك وان كنت على خلل او خطأ فستستفيد من غيرك - 00:02:38

فهذا وجه قول القائلين بان الاختلاط افضل واوردوا لذلك احاديث كثيرة وعمومات وخصوصيات في هذا الصدد وقال فريق من اهل العلم ان بعد عن الناس افضل والاعتناء بتهذيب النفس واصالحها - 00:03:08

افضل لان الله قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خيرا الناسى رجالان رجل على فرسه لا يسمع صيحة ولا هيبة الا اجاب اليها - 00:03:41

واخر معتزل في شاب من الشعاب يتقى الله ويعبد ربه ويفر بدينه من الفتنة وايضا قال عليه الصلاة والسلام يوشك ان يكون خير مال المسلمين غنم يتبع بها شعف الجبال - 00:04:11

وموقع القطر تفر بدينه من الفتنة وقد سلك بعض الصحابة هذا المسلك وكان هذا السلوك منهم باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقد اعتزل سلمة بن الاكوا ورجع الى الbadia - 00:04:38

بعد ان كان قد هاجر الى المدينة وجاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان رجوع الشخص من المدينة الى بلده كبيرة من الكبائر ويفقد الشخص ثواب الهجرة ولكن سلمة بن الاكوع - 00:05:06

رجع الى الbadia فعاتبه الحجاج بن يوسف الثقفي قائلا ما لك يا ابن الاكوع ارتدت على عقبيك تعرضت قال ما ارتدت على عقببي ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:31

اذن لي في البدو كانه يريد اذمنة الفتنة فهكذا يرى بعض العلماء ان الاعتزال افضل والاهتمام بالنفس افضل وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الالزموها وهذبوا لا يضروكم من ضل. اذا اهتديتم - 00:05:54

فهذه وجهة بعض العلماء والتوضيح دائما وابدا شأن امة محمد صلى الله عليه وسلم التوسط دائما وابدا شأن امة محمد صلى الله

عليه وسلم ويبين يدي الجمع بين الأدلة وذكر بان العلماء كابن القيم رحمة الله - 00:06:20

اورد طرائق للناس في التعبد والتقرب الى الله منها الوجهان اللذان ذكرناهما الاختلاط بالناس والتعليم الجاهل ومواساة المحتاج
واستدل اهل هذا القول لقائهم بان النبي قال الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه - 00:06:49

استدلوا بادلة التعاون على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفريق سلك مسلك بعد عن الناس وفريق قال لا انا اخذ بشيء اخر وهو العلم الشرعي اتعلم دائمًا لاني ما وجدت شيئاً يعدل العلم - 00:07:14

فان النبي قال من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة والله قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات وضم الله شهادة اهل العلم الى شهادة الملائكة مع شهادته لاثبات وحدانية للاستدلال على وحدانيته - 00:07:39

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ويثنى الله على اهل العلم في عدة ايات فقال
فريق انا اسلك مسلك طلب العلم ولا علي بعد ذلك. قال اخرون لا - 00:08:07

اما نحن فنختار الجهاد في سبيل الله للحديث المذكور يوشك ان يكون خير الناس رجل على فرسه لا يسمع صيحة ولا هيبة الا
اجاب ولانا وجدنا منازل الشهداء منازل علية - 00:08:31

وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون والشهادة في سبيل الله تکفر كل الذنوب وانا
قد اثقلت بالذنوب فاريد ان استشهد في سبيل الله كي تحط عنی زنوبی وخطایای الا دین ساسدده - 00:08:55

والنبي يقال للشهيد عند الله ست خصال يغفر له عند اول دفعه من دمه ويرى مقعده من الجنة ويزوج اثنتين وسبعين من حور العين
ويشفع في سبعين من اهل بيته - 00:09:23

ويجار من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها فافضل لي ان اجاهد
وأقتل وفريق اخر قال لا نحن نأخذ باشق الاعمال - 00:09:41

لان النبي قال اجرك على قدر نصبك فكلما ازداد التعب لله وفي الله ازدادت الاجور طريق قلا ان ابلغ الناس اسلك مسلك الدعوة
والتبليغ ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالح - 00:10:04

وقال ابني من المسلمين وفريق قال لها الزهد في الدنيا افضل لي من كل هذا فان الرسول كان يتلوي ما يجد ما يملأ به بطنه من
الدقن لرديء التمر وايضاً الصحابة كانوا كذلك - 00:10:26

احدهم لم يكن يملك الا الازار فالرسول حتى في الجاهلية كان ينقل الحجارة لبناء الكعبة قبل ان يبعث فماذا كان عليه؟ كان عليه ازار
واحد ليس له رداء حتى قال له العباس يا يا ابن اخي ضع - 00:10:46

ازارك على كتفك يقيك الحجارة الحديث وهكذا كان حالهم ومصعب بن عمير ذهب ولم يأخذ من اجره شيئاً وعبدالرحمن بن عوف مع
انه مبشر بالجنة قال قتل حمزة وهو خير مني - 00:11:08

وقتل المصعب وهو خير مني ولم نجد له ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا رجله بدا رأسه واذا غطينا رأسه بدا رجله فهذا حالهم فلماذا
التكلب على الدنيا وكلما ازدادت النعم على - 00:11:31

كلما ازدادت مسائلاتي فان الله قال لتسألن يومئذ عن النعيم والنبي استدل بهذا على ابي بكر وعمر لما خرجا من البيت جائعين ورجع
وقد طعم واكل وشرب فقال لهما لتسألن يومئذ عن النعيم - 00:11:54

فانا حتى اخف حسابي لا اتوسع في الدنيا ولا في متعاتها فخلق الاهيل انا اكتسب وابحث عن مال وفير لان النبي قال نعم المال
الصالح للعبد الصالح تكتسب وانفق على الفقراء والمحاويج - 00:12:17

ووسع على عيالي في الحال الطيب وسلك الناس مسالك شتى والوجه الراجح من كل ذلك ان لكل مقام مقاولة. وكل حال ما يناسبه
فالرجل الرشيد الذي يريد السير على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

تراه اذا حان وقت الصلاة مصلياً وفي الصف الاول تراه اذا نادى منادي الجهاد خارجاً مجيباً ومستجيباً لله وللرسول تراه وصولاً للرحم
تراه قائماً من الليل يستغفر ويستعين بالله على طهارة قلبه - 00:13:04

تراه مصلحا بين الناس تراه متبعا للجناز تراه وصولا لوالديه بارا بهما سعيا في حوانج الناس اخذ من كل ما يناسبه فلم يتبعده رسم معين لم يجعل نفسه عبدا لشيء معين من الاشياء المذكورة - [00:13:31](#)

بل سار مسيرة الرسول في كل ذلك اذا استدعى المقام الى بذل وقت للتدخل للصلاح بين الناس تدخل وبذل من وقته للصلاح بين الناس يخشى ان الفتنة تصيبه اذا لم يصلح - [00:13:56](#)

والله يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة كذلك اذا رأى المقام مجلس علم يأتي يحضر مجالس العلم ويتعلم ويستفيد رأى المقام يحتاج الى تعليم علم الى دعوة دعا - [00:14:16](#)

الى شفاعات حسنة شفع الشفاعات الحسنة تراه مباركا اينما كان ومقادرا حيث قاده قائد الى الخير فلذلك في مسألتنا متى نعتزل الناس نعتزلهم الا من خير فاذا رأيت جنازة هل اقول اعتزل واترك ثواب الجنازة - [00:14:36](#)

اذا حضرت صلاة الجماعة كيف اعتزل واترك صلوات الجماعة اذا رأيت متخصصين كيف اعتزل واترك اهل الاسلام ليقتلوا بعضهم بعضا او يسبوا بعضهم بعضا لكن اذا رأيتها همجية وفوضى وكل معجب برأيه - [00:15:04](#)

ويرى ان رأيه الصائب وان الاخرين على ضلال ولا يستجيب من هؤلاء مجيب فحينئذ علي نفسي اقومها اذا قدمت النصح ولم يقبل نصحي ماذا اصنع قال حينئذ ان الزم ما يقربني من الله سبحانه - [00:15:26](#)

فليست الراحة فليست راحة النفس هي المقصود ابدا قد يقول قائل انا انام في بيتي اذا سمعت المؤذن يؤذن صلبيت وهذا اريح لي ليست العبرة براحتك انت العبرة بفعل ما يرضي الله - [00:15:51](#)

وان كان على حساب راحتك النفسية وراحة بدنك لكن انظر ما الذي يرضي الله فافعله فان اهل الایمان مثلا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون مع ان هذا في هذا الوقت النوم احب اليهم - [00:16:12](#)

لكن يؤثرون ما عند الله ومرضات الله على رغباتهم واهوائهم هذه تقدمة للعنوان والا فالباب طويل قال باب العزلة راحة من خلط السوء حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي - [00:16:30](#)

اخبرنا شعيب عن الزورية حدثني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قال يا قيل يا رسول الله هاء اي تحويل السندي قال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي وحدثنا الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي - [00:16:56](#)

عن ابي سعيد الخدري قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الاعراب كانت رسائلهم وسائلهم احيانا موجزة لا يستطيع ان يفهم كثيرا انما يريد شيئا سهلا - [00:17:16](#)

يعمله ويتشبث به ويطير سأله النبي يا رسول الله قال رجل جاهد بنفسه وما له رجل جاهد بنفسه وما له فهناك اذا جهاد بالمال فضلا عن جهاد بالنفس ورجل في شاب من الشعاب - [00:17:36](#)

يعبد ربه ويدع الناس من شره فهكذا اوجز النبي عليه الصلاة والسلام فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابات اخر على اسئلة مشابهة فهذا التنوع في الاجابات محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:04](#)

كان يراعي احوال السائلين فقد يرى لرجل من الناس ان الافضل له اما ان تجاهد واما ان تعتزل ويرى لآخر من الناس انه ينصح بطلب العلم الشرعي ونفع الناس ويرى لثالث - [00:18:32](#)

ان يكون مصلحا بين الخلق ويرى لرابع ان يكون عماله يجمع الزكوات فكان يوظف الناس عليه الصلاة والسلام ويرشدهم بحسب قدراتهم وامكانياتهم لذا تنوعت وصاياته وتنوعت اجوبته - [00:18:51](#)

اوصحني يا رسول الله لا تغضب اوصحني يا رسول الله لن يزال لسانك رطبا من ذكر الله اوصحني يا رسول الله قل امنت بالله ثم استقم اخر اريد الجهاد بل الزم والديك ففيهما فجاهد - [00:19:16](#)

وهكذا تختلف وصفات الرسول عليه الصلاة والسلام بناء على اختلاف احوال السائلين وقدرات السائلين والله اعلم فهنا يرشد الرسول الى امررين رجل جاهد بنفسه وما له ورجل في شاب من الشعاب - [00:19:34](#)

يعبد ربه ويدع الناس من شره ولا ينبغي ان يأطر شخصا اخر على فعل ما يريد هو فان كان ثم شخص يريد ان يعتزل الناس

ولان اراد ان يجاهد بنفسه وماله ان يلزم الناس كلهم بذلك لان الله قال وقد خلقكم اطوارا وقال لتركين طبقا عن طبق فقوله وقد خلقكم اطوارا محتمل لعدة معان منها ان الاطوار الاختلاف في الطاقات والقدرات - 00:20:16

لان لاطوار طفل سم شاب سمي شيخي سمي يا عفوا سمي كاري سمي شيخي سمي تموت بعد الاجنة في البطون الامهات فالناس مختلفون والناس اطوار في افهامهم اطوار في قوتهم في قدراتهم - 00:20:41

في استعداداتهم فهم متفاوتون فيما بينهم فلا ينبغي ابدا ان يأطر شخصا على فعل شيء قد لا يكون في وسعه قد لا يكون في قدرته هكذا ورد عن رسول الله التنويع - 00:21:01

في وصفاته عليه الصلاة والسلام قال حدثنا ابو نعيم حدثنا الماجسون او عبدالعزيز عن عبدالرحمن بن ابي صعصات عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:21

يأتي على الناس زمان خير ما للرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال وموضع القطر يفر بدينه من الفتنة ما هذا الزمان هل نحن فيه الان؟ ما نستطيع ان نجزم - 00:21:44

اننا في هذا الزمان فاذا جاء شخص يلزمنا بهذا الحديث الان؟ نقول ما حدد الرسول هذا الزمان هذا متروك ايضا للاشخاص قد يقدرونه وشخص وجد فتنة بين المسلمين قتلا وقتلوا - 00:22:02

وعجز عن معرفة الحق وعجز عن التدخل للاصلاح بذل كل ما في وسعه وكل ما في جهده وخشى على نفسه ان يتورط في فتنة وقتلة عمية لا يدرى لماذا قتل - 00:22:22

ولا يدرى لماذا قتل. فحينئذ الاسلام له في دينه ان يخرج من كل هذا ويبعد ربه حتى يأتيه الموت ولا يأتي يوم القيمة ولسانه ملوث بالطعن في الاعراض ويده ملوثة بالدماء - 00:22:42

وبطنه ملوثة بالحرام يريد ان يبتعد عن كل هذا ويسلك مسلكا ارشد ان اكل حلالا ان تكلم يتكلم بخير ان جاهد يجاهد في حق واضح لنصرة دين جهادا في محله الصحيح اللائق به - 00:23:06

فهذا الذي يسلم له امره لكن الخطأ الذي زلت فيه اقدام اقوام انهم نزلوا احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام على ازمنة واشخاص باعيانهم ازمنة بعيتها واشخاص باعيانهم فحادوا عن الطريق الحق - 00:23:28

فظنون قوم في ازمنة قريبة جدا ليست بالبعيدة ان الارض ملئت ظلما وجورا الارض ملئت ظلما وجورا وان الناس تسرب اليهم كلهم الفساد واننا في زمن المهدي وان عيسى يوشك ان ينزل - 00:23:53

فاشاعوا ذلك في الناس وهيئوا قلوب كثير من افرادهم الى استقبال خروج المهدي وخرج المهدي بزعمهم لكون اسم مشابه اسم النبي واسم ابيه شابه اسم والد النبي ورأوا فيه بعض الصفات الصالحة - 00:24:16

فظنونه المهدي وخرجوا يعلنون ذلك للناس انا في زمن المهدي فاتوا بحديث وفي سنه بعض المقال ايضا يصطلاح الناس على رجل كورك على ضلع فقالوا هذا الرجل هو فلان ابن فلان - 00:24:39

وسموا الرجل من حكام ذاك الزمان قالوا اذا هذا المهدي وهذا هو الرجل الذي اصطلاح عليه الناس تورك على ضلع وقالوا نحن في زمن المهدي وخرجوا على الناس يقولون ذلك - 00:24:58

ويطلبون البيعة للمهدي الى ان قتل هذا المهدي فالتصرف في تنزيل الاحاديث على الاشخاص تنزيل الاحاديث على اشخاص بعيتهم او على ازمنة باعيانها او على بلاد باعيانها تسبب ضررا وخللا عظيمين. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:25:16

اذا كان لي احد سؤال فليتفضل خير الناس رجلان رجل ان في جاهد بنفسه وماله ورجل معتزل طبعا هذا منزل على ازمنة دون ازمنة وعلى مقامات دون مقامات لان هناك احيانا اصلاح بين الناس ما له وجود في هذا الحديث - 00:25:46

هناك تعلم علمي شرعي ليس له وجود في هذا الحديث فهذا محمول على ازمنة وذاك محمول على ازمنة بلا شك لا اسم الماديات

سبت في حديث صحيح الظاهر والله اعلم انه يحسن - 11:26:00

لشواهده لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل اسمه يواطئ اسمي واسم ابيه واطي واسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا بعد ان ملئت ظلما وجورا اظنه من طريق زر او عاصم عن زر ازن يحسن على ما يحتزني - 00:26:31

الاصلاح بين الناس قد يحدس بسباب من الطرفين هذا غالب احوال الناس يعني فلازم وانت تتدخل الاصلاح توطن نفسك في انك انت نفسك ممكن تشنتم انت نفسك ممكن ان تسب وتهتم انك مجامل - 00:26:50

وانت يعلم رينا انك ما تدخلت الا بتغفي وجه الله لكن في النهاية ممكن انت تطلع متهم وهو ابن عباس على ما يحضرني لكن ما رجعت سنه دخل يصلح بين اثنين من اولاد ابى لهب يتضاريان فكسعاه فاسقطاه - 00:27:15

فقال كسب خبيث يعني اه رضي الله تعالى عنه والنبي لما اصلاح بين الزبير والانصاري قال الانصاري وان كان ابن عمتك انا حكمت له
لكون ابن عمتك تمام يعني انت داخل تصلح - 00:27:33

تحمل تحمل ممكن تشنم ممكن تهم انك مجامل ممكن تؤذى فلازم اولا تبتغي وجه الله بتدخلك فهذا يهون عليك كل مصيبة وكل اتهام اذا كنت تدخلت لوجه الله مهما اتهموك فانت محتسب الاجر عند الله سبحانه وتعالى - 00:27:54

توطن نفسك على الصبر جزاك الله خيرا ونفع الله بكم - 00:28:15

00:28:37 -